الكلام من الانصار وشد العقد لرسول الله صلى الله عليه وسلم اسعد بن زرارة
اي وهو من اصغرهم فانه اخذ بيد النبي صلى الله عليه وسلم وقال رويدا يا اهل
يثرب انا لن نضرب اليه اكباد الابل الا ونحن نعلم انه رسول الله وان اخراجه
اليوم مفارقة لجميع العرب وقتل خياركم وان تعضكم السيوف فاما انتم قوم
تصبرون عليها اذا مستكم بقتل خياركم ومفارقة العرب كافة فخذوه واجركم
على الله واما ان تخافوا على من انفسكم خيفة فذروه فهو عذر لكم عند الله تعالى
فقالوا يا اسعد اَمِط عنا يدك فوالله لا نذر اي نترك هذه البيعة ولا نستقيلها
وقيل ان الذي تكلم مع الانصار وشد العقد عباس بن عبادة بن نضلة
قال يا معشر الانصار الخزرج هل تدرون علامَ تبايعون هذا الرجل انكم تبايعونه
على حرب الاحمر والاسود من الناس ثم ذكر ما تقدم عن اسعد بن زرارة ثم
توافقوا على ذلك وقالوا يا رسول الله ما لنا بذلك ان نحن وفينا قال رضوان
الله والجنة قالوا رضينا ابسط يدك فبسط يده فبايعوه واول من بايعه صلى الله
عليه وسلم البراء بن معرور وقيل اسعد بن زرارة وقيل ابو الهيثم ثم بايعه
السبعون كلهم اي والمرأتان فكانت هذه البيعة على حرب الاسود والاحمر اي
العرب والعجم ويقال ان ابا الهيثم قال ابايعك يا رسول الله على ما بايع عليه الاثنا
عشر من الحواريين عيسى بن مريم وقال اسعد بن زرارة ابايع الله عز وجل وابايعك
يا رسول الله على ان اتم عهدي بوفائي واصدق قولي بفعلي في نصرك وقال
النعمان بن الحارث ابايع الله يا رسول الله وابايعك على الاقدام في امر الله عز وجل
لا اراف فيه القريب ولا البعيد وقال عبادة بن الصامت يا رسول الله ابايعك
على ان لا تأخذني في الله لومة لائم وقال سعد بن الربيع ابايع الله وابايعك
يا رسول الله على ان لا اعصي لكما امرا ولا اكذبكما حديثا فلما انتهت البيعة

ويقال

ويقال لها العقبة الثالثة اي لما وقعت صرخ الشيطان من راس العقبة بانفذ
صوت وابعده يا اهل الجباجب وهي منازل منى وفي رواية يا اهل الاخاشب
هل لكم في مذمم والصباة معه يعني بمذمم النبي صلى الله عليه وسلم لان قريشا
كانت تقول بدل محمد مذمم ويعني بالصباة اصحابه رضي الله عنهم الذين
بايعوه فانهم قد اجمعوا اي عزموا على حربكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هذا ازب العقبة بكسر الهمزة واسكان الزاي ثم موحدة خفيفة اي شيطان
يسمى بهذا الاسم اي عدو الله اما والله لافرغن لك وفي رواية لما بايع الانصار
بالعقبة صاح الشيطان من راس الجبل يا معشر قريش هذه بنو الاوس والخزرج
تحالفوا على قتالكم ففزعوا عند ذلك فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يروعكم هذا الصوت فانما هو عدو الله ابليس وليس يسمعه احد ممن تخافون
ولا مانع من اجتماع صراخ ازب العقبة وصراخ ابليس الذي هو ابو الجن
وعند ذلك قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ارفضوا الى رحالكم فقعد فتو
الخبرحا اجلتهم واشرافهم حتى دخلوا شعب الانصار فقالوا يا معشر الاوس
والخزرج بلغنا انكم جئتم الى صاحبنا هذا لتخرجوه من بين اظهرنا وتبايعوه
على حربنا والله ما من حي ابغض الينا ان تنشب الحرب بيننا وبينهم منكم فقام رجال
من مشركي الاوس والخزرج يحلفون لهم ما كان من هذا شيء وما علمناه حتى ان
ابي بن سلول جعل يقول هذا باطل وما كان هذا وما كان قومي ليفتاتوا
علي بمثل هذا لو كنت بيثرب ما صنع قومي هذا حتى يؤامروني وصدقوا لانهم
لم يعلموا كما علم ما تقدم ونفر الناس من منى وبحثت قريش عن خبر الانصار
فوجدوه حقا فلما تحققوا الخبر فتعقبوا اثارهم فلم يدركوا الا سعد بن عبادة
والمنذر بن عمرو رضي الله عنهما فاما سعد فمسك وعذب في الله تعالى واما

ثم ان الحديث نمى وسمع المشركون من قريش بذلك صح

Copyright © King Saud University